آهٍ على الشرق

قال لي شاب (عربيّ) كنت أحسب أنني سأكون سعيداً بمعرفته في لندن نهاية عام ١٩٦٤..

هنيئاً لك بما ستلقاه من نعيم الغرب، وبعد أيام لقيته فقلت له:

آهٍ على الشرق يا قلبي وبلواهُ

ولم (أُنَعَّمْ) بغربٍ ضلّ مسعاهُ

للشرق روحٌ على ما فيه أعشقها

وليس للغرب روحٌ في قضاياهُ

ما أخسرَ المرء جسماً حاملاً نتناً

وأكرمَ الروح تعطي المرء معناهُ!

سينهض الشرقُ يوماً بعد كبوته

وسوف تلقى ضلالَ الغرب أرداهُ

١٩٦٤/١٢/٣٠